[239] التراب الندي، وقيل هي الطبقة الطينية، وفي الاخبار عند ذلك ضل علم العلماء وقد مر تحقيق ذلك مرارا. " إليك منتهى الانفس " أي انتهاؤها تعلم أسرارها وإليك ترجع بعد مفارقتها أبدانها، وعليك ثوابها وعقابها وحسابها، ومصير الامور علما وتقديرا وجزاء وحسابا. " عبدك " أي الكامل في العبودية وذاك منتهى الفخر والشرف، " الامي " المنسوب إلى ام القرى ولم يتعلم الخط والكتابة من أحد ليكون في الحجة أقوى والفلج الظفر والغلبة بالحجة. والخشوع الخضوع (1) وخشع ببصره أي غضه " وبتقليبك " عطف على قوله " بلا إله " وقوله: " خير الدعاء " مفعول السؤال، وتقليب القلوب صرفها من إرادة إلى اخرى من غير علة ظاهرة، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: " عرفت الله بفسخ العزايم " وخير الدعاء التوفيق لايقاعه بشرائطه وطلب ما هو خير واقعا " وخير الاجل " أي الموت أو الاعم. " بعد الجماعة " (2) أي بعد الدخول في جماعة أهل الحق، وانتهاك المحارم المبالغة في إتيانها " أو نبدل نعمتك " تلميح إلى قوله تعالى: " ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا " (3) أي بدلوا مكان شكره كفرانا، وعنهم عليهم السلام نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده، وفي خبر الصحيفة: ونعمة الله محمد وأهل بيته، حبهم إيمان يدخل الجنة وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار. والبركة أي الزيادة أو البقاء والثبات أو الاعم، والمعافاة أي من البلاء و

_____

(1) الدعاء ص 151 في قوله وخشعت لك منها الابصار. (2) شرح لقوله الجماعة في قوله: " ومن الفرقة بعد الجماعة، ومن الاختلاف بعد الالفة، ومن الذلة بعد العزة، ومن الهوان الخ " وقد كانت الجملات الثلاث ساقطة من الاصل الذى نقلناه وهو كتاب البلد الامين، استدركناها ههنا. (3) ابراهيم: 28.

_____